

الرسالة المدنية 01-8

عبدالعزیز الراجحي

قال الامام الذهبي في كتاب العلو قال الاستاذ ابو القاسم القشيري سمعت ابا علي الدقاق سمعت زاهد بن احمد الفقيه مات الاثعاري رحمه الله فرأسه في حجره فكان يقول شيئاً حال نزع لعن الله المعتزلة موها - [00:00:00](#) وانحرفوا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد.

وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا النقل عن الامام الذهبي رحمه الله - [00:00:20](#) ان الاشعري قال مات الاشعري يعني ابو الحسن الاشعري قال مات يقول زاهد ابن احمد الفقيه مات الاشعري يعني ابو الحسن الاشعري سبق ان حسن الاشعري قلنا انه كان معتزليا ثم تحول آآ الى مذهب عبد الله بن سعود الطلاب ثم تحول منه الى السنة اشياء يسيرة - [00:00:30](#)

يقول مات الاشعري رحمه الله ورأسه في حديد فكان يقول شيئاً يعني يقول كلاما حال نزع روحه يقول لعن الله المعتزلة وهو انحرف في شدة ما وجد عند النزاع من شدة تحريف المعتزلة يثبتون الاسماء وينكرون الصفات - [00:00:51](#) ويقول القرآن مخلوق ويكرر رؤية الله في الآخرة ويعتمد على عقولهم ولا يعتبرون العقل هو هو الأساس حتى ان بعض العقل وقال في قول الله تعالى وما كنا للمعذبين حتى نبعث رسولا قال العقل بس الرسول بالعقل. اعتمدون على العقل هو الأساس - [00:01:11](#) ولهم اصول خمسة بدلا من الصلاة على السنة اصول اهل السنة الخامسة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله خيره الايمان بالله والقدر هذا واحد استبدلوا بايش؟ التوحيد. والعدل. التوحيد سترت احداث الصفات والقول بخلق الله. والعدل ستر تحت التكبير بالقلم - [00:01:31](#)

وما زال بين المنزلتين قالوا ان العاصي يخرج من الامام ويدخل في الكفر. وان الوعيد قالوا بتخليد العصاة في النار. والامر يزال الناس بعقائدهم الفاسدة ويقول لك التوحيد هذا معلوم بالعقل قبل الشرع - [00:01:51](#)

الاصل الاولي فهم اهل انحراف واهل عقل من شدة ما وجد من انحرافهم وكانوا عند الموت واثروا عليه قال لعن الله وانحرفوا يعني ابعدهم الله برحمته هذا على العموم لكن هذا يبين فساد غير معتدل حتى ان الاشعري عند نزع روحه - [00:02:06](#) نعم. فقال الحافظ الحجة ابو القاسم ابن عساكر في كتابه تبیین كذب المفتري فيما ينسب الى الاشعري اذا كان ابو الحسن رحمه الله كما ذكر عنه من حسن الاعتقاد مستصويب المذهب عند اهل المعرفة والانتقاد - [00:02:26](#)

يوافق في اكثر ما ذهب اليه اكابر العباد ولا يقدر في مذهبه غير اهل الجهل والعناد فلا بد ان يحكوا عنه انتقده على وجهه بالامانة لتعلم حاله في صحة عقيدته في الديانة فاسمع ما ذكره في كتاب الابانة قال - [00:02:46](#)

الحمد لله الواحد العزيز الماجد المتفرد بالتوحيد المتمجد بالتمجيد الذي لا تبلغه صفات العبيد فليس فله مثل ولا نديد وساق خطبة رد فيها على المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة وبين فيها مخالفة المعتزلة لكتاب الله وسنة رسوله واجماع الصحابة الى ان قال فان قال قائل - [00:03:06](#)

قد انكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفونا قولكم الذي به وديانتكم التي بها تدينون. قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي بها ندين. التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم. وما روي عن الصحابة والتابعين وائمة الحديث. ونحن - [00:03:36](#)

معتصمون وبما كان عليه احمد بن حنبل نظر الله وجهه قائلون ولمن خالف قوله مجانبون لان الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي ابانا

الله به الحق عند ظهور الضلال و اوضح به المنهاج و قمع به - [00:04:06](#)

مبتدعين وزيغ وزيغ الزائغين وشك الشاكين. فرحمة الله عليه من امام مقدم وكبير مفخم على جميع ائمة المسلمين وجملة قولنا انا نفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله وما جاء من عند الله وما - [00:04:26](#)

رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا نرد من ذلك شيئا وان الله الها واحدا وان الله اله واحد فرد صمد لا اله غيره ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله - [00:04:46](#)

وان الجنة حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور الله تعالى مستو على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له وجها كما قال ويبقى وجهه - [00:05:06](#)

بك ذو الجلال والاکرام وان له يدين كما قال يده مبسوطتان وان له عينين وان له عينين بلا كيف كما قال تجري باعيننا وان من زعم اسم الله غيره كان ضالا وان لله علما كما قال - [00:05:26](#)

انزله بعلمه ونثبت لله قدره ونثبت له السمع والبصر ولا ننفي ذلك كما نفتته المعتزلة والخوارج والجهمية ونقول ان كلام الله غير مخلوق. وانه لا يكون في الارض شيء من خير وشر الا ما شاء الله - [00:05:46](#)

وان اعمال العباد مخلوقة لله مقدورة له كما قال والله خلقكم وما تعملون ان الخير والشر بقضاء الله وقدره ونقول ان القرآن كلام الله غير مخلوق وان من قال بخلق القرآن - [00:06:06](#)

كان كافرا وندين ان الله يرى بالابصار يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون ما جاءت به الروايات عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونقول ان الكافرين اذا رآه المؤمنون عنه محجوب - [00:06:26](#)

كما قال الله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. ونقول ان الاسلام اوسع اوسع من الايمان وليس كل اسلام ايمانا وندين انه تعالى مقلب القلوب وان القلوب بين اصبعين من اصابعه وانه يضع - [00:06:46](#)

يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع كما جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وان الايمان قول وعمل يزيد وينقص ونصدق جميع الروايات جميع الروايات التي رواها اهل النقل من النزول - [00:07:06](#)

الى السماء الدنيا وان الرب يقول هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ وسائر ما نقلوه واثبتوه خلافا لما قاله اهل الزيغ والتظليل ولا نبتغي في دين الله بدعة لم يأذن الله بها ولا نقول على الله ما لا نعلم ونقول - [00:07:26](#)

ان الله يجيء يوم القيامة كما قال رجاء ربك والملك صفا صفا وان الله يقرب من عباده كيف شاء كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وكما قال ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى - [00:07:46](#)

الى ان قال ونرى مفارقة كل داعية الى بدعة مجانية لاهل الالهواء وسنحتج لما ذكرنا من قولنا ما بقي منه بابا بابا وشيئا شيئا ثم قال ثم قال ابن عساكر فتأملوا رحمكم الله هذا الاعتقاد ما - [00:08:06](#)

اوضحه وابينه واعترفوا بفضل هذا الامام الذي شرحه وبينه انتهى. النقل الذي نقله الحاضر في كتابه الذي سماه تبیین كذب المفتري فيما ينسب الى الاشعري. يعني هذا الكتاب الذي الف العساكر يبين - [00:08:26](#)

الكذب الذي نسب الى ابا الحسن الاشعري وسماها ثياب تبیین كذب المفتري فيما ينسب الى الاسد يعني الكذب الذي يضيف له في الحسن العشري نفاه ابن العساكر في هذا الكتاب - [00:08:46](#)

هذا الكتاب يدل على ان على ان حسن الاشعري رجع الى السنة والجماعة وانه كما سبق كان معتزليا ما يقرب من اربعين سنة ثم وتحول الى مذهب الى مذهب اه عبد الله بن سعيد في الله - [00:09:00](#)

هو مذهب الاشاعرة اثبات الصفات الذاتية ولكن الصفات الشرعية من النزول والاستواء والرحمة والغضب والرضا يؤولونها لان يقولون لو اثبتناها لزم من ذلك حلول الحوادث يسمونها مسألة حلول الحوادث ثم جلس على هذا المدة ثم هدى الله وتحول الى السنة والجماعة - [00:09:17](#)

كما ولذلك يثبت النزول كلها من صفات كان اول ما التفتان نزول وفي استواء فالرحمة والغضب كان على مذهب المعتزلة ما يقارب

اربعين عاما ثم صعد المنبر وقال للناس اني راجع عن بلد المبتزلة ومنخلعا كما - [00:09:37](#)
اخلعوا هذا الثوب خلع قميصا عليه الاشاعة بقوا على مذهب السابق اللي ينتسبون الاشاعة يفهمون سبع صفات الحياة والكلام
والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر. والباقي يأولونه على المذهب السابق ورجع لكنهم ما رجعوا - [00:09:57](#)
لكن بقيت عليها شئ يسيرة بسبب طول مكتف المذهب السابق. مثل ما امرنا امس انه قال ليس لنهي جسم الله نفسه في جسمه.

الجسم لا يفوت ولا يكفى. لانه من ما يقال انه جسم ولا يقلس بالجسم - [00:10:15](#)
الجوهر ويقال ان الله جوهر وليس بجهر لكن اشياء يسيرة. وهذا النقد يعني يمثل معتقد اهل السنة والجماعات وبين كان هناك
سيسيرا يتبين اه باختصار يقول العساكر اذا كان ابو الحسن رحمه الله كما ذكر عنه من حسن الاعتقاد واستصوب المذهب يعني
مذهبه صواب عند اهل المعرفة والاعتقاد يوافق في - [00:10:29](#)
تري ما يذهب وباه يعتذر العباد يعني يوافق ما ينفق العباد ولا يقدر في مذهب غير اهل الجهل والعلاج فلا بد ان يحكوا عنه معتقده
على وجهه بالامانة لتعلم حاله في صحة عقيدة فاسمعوا ما ذكر في كتاب العبادة هذا من اخر ما افه سماه كتاب الابداء في اصول
الديانة - [00:10:54](#)

هذا مؤلف لابن الحسن العشري من اخر ما كتب وتبين في هذا الكتاب عقيدة اهل السنة والدعاة قال فاسمع اللي نقله اللي نقله ابو
العساكر نقل عقيدة الاشعري في في اخر مؤلفاته وهو كتاب العبادة في اصول الدين - [00:11:12](#)
قال فاسمع ما ذكر في كتاب الابداء قال من اللي قائل؟ ابو الحسن العسيري قال في هذا الكتاب الحمد لله الواحد العزيز الماجد
المتفجر بالتوحيد المتبجد الذي لا تبلغه صفة العبيد فليس له مثل ولا نتيج. النديد المثل يعني ليس له مثل في اسمائه ولا في
الصفات ولا في الادب ولا في غيره. وساق يقول ابن عصاية - [00:11:30](#)

خطبة رد فيها على المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة. اذا كان من العساكر حدث عن الخطبة من باب
الخصام. الحورية هم الخوارج سم حوضية لانهم نزلوا بلدة في العراق تسمى حوروراء - [00:11:50](#)
فنسبوا اليها والمرجاة وبين فيها مخالفة المعتزلة في كتاب الله وسنة رسوله وجمع الصحابة. الحسن بين المعتزلة ضالون وانهم
خالفوا الكتاب وخالفوا السنة وخالفوا اجماع الصحابة سابقا الى ان قال يعني حذف كلام - [00:12:05](#)
من العساكر الى ان قال ابو الحسن فان قال قائل من القائل هذا؟ والحسن. فان قال قال قد انكرتم قول المعتزلة والجهمية
والحوضي والرافضة والمرجئة فعرفونا قولكم ما الذي به تقولون وديانتكم التي بها تدينون ما دام انكرتم هذه المذاهب ما هو قولكم
ما هو عقيدتكم - [00:12:23](#)

مذهبه؟ قيل قيل له قولنا الذي نقول به الذي نقول به وديانتنا التي التي بها ندين التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
وما روي عن الصحابة والتابعين وائمة الحديث احسن من هذا؟ في احسن من هذا؟ يقول - [00:12:43](#)
عقيدتنا ديننا قولنا الذي نقول وديانة التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما روي عن الصحابة والتابعين وائمة
الحديث ونحن وبذلك معتصمون وبما كان عليه احمد ابن حنبل نظر الله وجهه قائله لماذا اختار الامام احمد؟ امام اهل السنة
والجماعة الامام احمد هو امام اهل السنة والجماعة معروف - [00:13:02](#)

ولثبت يوم خص الامام احد يعني اللي يعرفونه هو امام السنة والا فاهل السنة كلهم على هذا. قال وبما كان عليه احمد بن حنبل نظر
الله وجه هذا الدعاء دعاء له - [00:13:24](#)

صبر الله وجهه الرسول قال نظر الله سمعه وقالت وبما كان عليه احمد ابن حنبل نظر الله وجهه قائلون ولمن خالف قوله لماذا؟ اختار
لي واحد قال لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل. يقول له ليس هناك كمال للبشر - [00:13:37](#)
الكعبة هو الرسول عليه هو اكبر الخلق. ولكن المقصود الكمال البشري. الذي يليق به. كل هذه العبارة يعني فيها الرئيس الكاذب ليس
هناك ابد البشر شأنهم النقص ونبينا صلى الله عليه وسلم هذا وصفه هو الكامل من بني ادم - [00:13:58](#)
والرئيس الكامل الذي امن الله به الحق عند ظهور الظلال لما في عهد المأمون لما كان رئيس قوى القوات احمد بن عبيد المعتزلة

وتسلط على الامام احمد وتسلط على العلماء والائمة بواسطة الخليفة وقال والزمه بمثل المعتزلة وان يقول - [00:14:16](#) مخلوق هو الذي لا يقول والذي لا يقول في ذلك يؤتى بمكبرا في الحديد اخذ العلماء كبلوا بالحديث ومن اجاب تريكم من لم يجب وضع في السجن ومنهم من مات والامام قد ثبت ثبات الجبال الراسيات - [00:14:37](#)

يظرب ويجر ويغمر عليه وهو ثابت. فبكرة مأذون له اليس كذلك؟ معذور. الله تعالى يقول من كفر بالله من بعدهم اله الا وتأول بعض اقران حتى اوله وقالوا مكرهون ولهم عذر في هذا. تهون رحمة الله انت وليت وضربت - [00:14:52](#)

ويغمر عليه وبلغ تأول فقال للقائل له لا استطيع ان تأولت ظليت الناس وقال القائل انظر الى رحمة دار الخليفة فاذا ما الاله رحبة واسعة ملئ من الكتاب وكل واحد آآ طلب وكذا يريد ان يكتب مقال في الامام احمد حق ولا باطل - [00:15:12](#)

هل ترى اضل هؤلاء؟ كلا بل اموت ولا اضلهم. ثبت ثبات الجبال الراسيات حتى نجاه الله وسلم من هذه المحنة. ولهذا يقال يقول العلماء ان الله آآ نصر هذا الدين وثبت هذا الدين باثنين - [00:15:32](#)

ابو بكر الصديق يوم الردة واحمد ابن حنبل يوم قال الذي ابانا الله به الحق عند ظهور الظلال واوضح به منهاجه وقام به المبتدعين وزيف الزائرين وشك الشاكين عليه الامام احمد فرحمة الله عليه من امام مقدم وكبير - [00:15:51](#)

خض وعلى جميع ائمة المسلمين. قال وجملة قوله انظر عقيدته. هذي عقيدة. وجملة قولنا انا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله فجعل هذه اصول الجماع وما جاء عن الله وما رواه الثقة عن رسول الله لا نرد بذلك شيئا وان الله اله واحد فرضه الصمد لا اله غيره -

[00:16:06](#)

صاحبته ولا ولده وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان الله تعالى مستوي على كما قال الرحمن على العرش استوى لشعره الاستواء يقول - [00:16:26](#)

ليست من الصفات الذاتية كما قال الرحمن عاصفة وانا له وجهها كما قال ويبقى وجه ربك الجلال والاکرام. وانا له يدين كما قال يداهما رسول الله يفسر اليد بالقدرة تعبان - [00:16:42](#)

وان له عينين بلا كيف كما قال تجري به عينه اثبات العينين ثابت لله لكن ليس الدليل هذه الاية الدليل حديث حديث الدجال ان الله ان ربكم ليس باعور ان المسيحات الدجال وان الله ليس به اعور. فالدجال اعور - [00:16:56](#)

وعلى امر مجلس له الا عن وحده والله ليس به عور له على سبيل مثله هذا هو الدليل اما الاية هذي فهي اثبات تجد معناها تجري بمرء منا وفي حفظنا وكلاءتنا - [00:17:14](#)

في فترة الرؤية لكن ليس في اثبات العينين من هذه الاية لكن هذا يعني هذا الذي يعني وصل اليه فهو اثبات العينين بهذه الاية وهذه اثبات الرؤيا وان الله منا وفي حفظنا وكلاءتنا سفينة نوح قال وان من زهق - [00:17:24](#)

اسم الله غيرك كان ضالا وهذا لله علما كما قال بعلمه ونثبت لله القدرة ونثبت له السمع والبصر ولنا في ذلك معرفة المعتزلة والخوارج ونقول ان كلام الله غير مخلوق - [00:17:42](#)

هذا فيه ردة يقول كلام الله مخلوق وانه لا يكون في الارض شية من خير او شر الا ما شاء الله القدر. وان اعمال العباد مخلوقة لله مقدورة له كما قال والله خلقكم وما تعملون. وان الخير والشر بقضاء الله وقدره. ونقول ان القرآن كلام الله غير مخلوق. وان من قال

بخلق القرآن كان كافرا. كما قاله العلم - [00:17:52](#)

على العموم كافر لكن المعين لا يكفر حتى تقوم عليه الحجة لكن على العموم هذا ونزيد ان الله يرى بالابصار يوم القيامة اثبات الرؤيا. وهذه ينكرها المعتزلة ولا شعرة الرؤية لكن ينكر في غير جهة - [00:18:15](#)

كما يرى القبر ليلة البدر ويرى يراه المؤمنون كما جاءت في الروايات عن رسول الله ونقول ان الكافر ان الكافرين اذا رأهم مؤمنون عنه محجوبون كما قال كلا انما ونقول الاسلام اوسع من الايمان - [00:18:32](#)

وهذا هو الصواب ولما لا من الاحسان وذلك ان الاسلام يظهر على العاصي وعلى المطيع لكن الامام لا يطلق على العاصمة يقال مؤمن الا بقيد. العاصي يقال مسلم ولا يقال مؤمن الا بقيد يقال مؤمن ضعيف الايمان مؤمن ناقص الايمان مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته -

فهذا يدل على ان الاسلام اوسع كما ان الايمان اوسع من الاحسان كل مسلم مؤمن وليس كل مؤمن مسلمة وكل مؤمن محسن وكل محسن مؤمن وليس كل مؤمن محسنا كل محسن مؤمن - [00:19:06](#)

وليس كل مؤمن محسن وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنة. فالاسلام اوسع دائرة ثم الايمان اوسع دائرة ثم الاحسان او عذقتها. قال ونقول وليس كل اسلام ولا دين انه تعالى مقلب القلوب وان القلوب بين اصوات الاصابة وانه يضع السماوات على - [00:19:21](#) هذي المعتزلة. وان الامام قول وعمل يزيد وينقص. هذا فيه الرد على ما يقول بقول المرجئة على شعرهم مرجئة يقول ان الايمان هو التفسير فقط ولا يدخل الامانة والحسن الاشعري - [00:19:45](#)

اثبت ما عليه النصوص والجماعة وينقص ونصدق هذا النقل من النزول الى السماء الدنيا هل يكره النزول يكره الاشاعرة ويثبتونه معتزلة وان الرب يقول هل من سأل مستغفر وسائل ما نقلوه - [00:20:05](#)

خلفا لما قاله اهل الزيغ والتضييق ولا نبتغي في دين الله بدعة ولا نقول على الله ما لا نعلم ونقول ان الله يجيء يوم القيامة كما قال وجاء ربك والملك صفا - [00:20:25](#)

الاشارة يقول وجاءوا يقول لك اذا قرأت في اه تفسير جلالين وجاء ربك يقول جاءت شعر تفسير بعضهم يقول جاء ملك كذلك كذلك النزول بعضهم يقول ينزل عبره وبعضهم يقول ينزل ملك وهذا كله تعويم. وان الله يقرب من عباده كيف شاء كما قال ونحن -

00:20:35

اقرب اليه من جبل الوريد هذه الاية قال بعض اهل العلم ونحن اقرب اليه فهم يعود الى الله ونحن اقرب اليه هذا بالعلم وقال بعضهم بالقدرة الرؤية. شيخ الاسلام ابن تيمية يرى ان هذه الاية في الملائكة. قال ونحن اقرب اليه بالملائكة. يعني ملائكتنا اقرب الى العبد من جبل الوليد بدليل انه قيد بالظرف فقال - [00:20:55](#)

اذ يتلقى المتلقيان نحن اقرب اليه من حمل الوريد وقت تلقي المتلقيا. قال ولو كان المراد قرب الله لما قيد بالظرف. وبعض العلماء يرى انها يعود الى الله لكن قرب الله بالعلم والقدرة والرؤية. وكما قال ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. هذه الاية في جبريل

- 00:21:15

ثم دلى فتدلى دلى جبريل اذا قرأ سورة النجم ثم دنى يعني من الرسول وتدلى فكان اقام قوسين جاء في حديث الاسراء والمعراج انه دلالة دلو الرب وتدليه فيؤخذ منه وصف الله بالدنو والتدني - [00:21:35](#)

الى ان قال ونرى مفارقة كل داعية الى بدعة الا الى اخره ثم قال سنحتج يعني الحسن الاشعري كل كل مسألة المسائل نجعل لها بابا مستقل ونحتاج لها بابا بابا. نعم. قال الامام شمس الدين الذهبي فلو انتهى اصحابنا المتكلمون الى - [00:21:49](#)

وقالت لابي الحسن ولزموها لاحسنوا. ولكنهم خاضوا كخوض حكماء الاوائل في الاشياء. ومشوا خلف المنطق فلا قوة الا بالله. وكان ابو الحسن الاشعري اولا معتزلا معتذريا. معتزليا اخذ عن ابي علي الحبائي الجب - [00:22:09](#)

من المعتزلة له الاصول الخمسة هذا معتزل معروف من الاكابر المعتزلة. اظنه كان زوجا امة تتأثر به وعن الجباء فتأثر به ابو الحسن فصار معتذليا ثم هداه الله فتحول الى مذهب عبد الله - [00:22:29](#)

ثم يتحول الى مذهب سنة وجماعة نعم ثم نابذه وصار متكلماً للسنة لا بلى يعني خالف خالفه مخالفة شديدة مخالفة ومفارقة. نعم. ووافق ائمة الحديث في جميع جمهور ما يقولون وهو ما سقناه عنه - [00:22:49](#)

كان يتوقد ذكاه توفي سنة اربعة وعشرين وثلاثمائة وله من العمر اربعة وستون سنة رحمه الله تعالى هذا الكلام الذهبي الحافظ

الذهبي يقول لو انتهى اصحابنا المتكلمون الى مقالة ابن الحسن ولزموهن احسن. ابو الحسن رجع الى ولكن - [00:23:09](#)

او خاضوا في خوض حكماء الاوائل الفلاسفة في الاشياء ومشوا خلف المنطق. قال فلا قوة الا بالله ثم لان ابو حسن كان معتزليا اللي اخذ عن زوج امه ثم ناب له مخالفة وسار وتحول الى الصلاة والجماعة - [00:23:29](#)

ووافق ائمة الحديث هكذا الذهبي نعم. فكر قوله في الحسنات. ذكر قول ابي الحسن علي ابن مهدي الطبري متكلم تلميذ الاشعري في

كتاب مشكل الايات له في باب قوله تعالى الرحمن على العرش استوى - [00:23:49](#)

ان الله في السماء فوق كل شيء مستو على عرشه بمعنى انه عار عليه ومعنى الاستواء الاعتلاء كما يقول العرب استويت على ظهر

الدابة واستويت على السطح بمعنى علوته واستوت الشمس على رأسي واستوى الطير - [00:24:09](#)

على قمة رأس بمعنى علا في الجو فوجد فوق رأسي فالقديم جل جلاله عار على عرشه يدلك على انه في السماء عار على عرشه قوله

المنتهم من في السماء؟ وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي - [00:24:29](#)

البلخي ان الاستواء ان استواء الله على العرش هو الاستيلاء عليه مأخوذ من قول العربي استوى بشر على اي استولى عليها قال

ويدلك على ان الاستواء ها هنا ليس بالاستيلاء لانه لو كان كذلك لم - [00:24:49](#)

ينبغي ان يخص العرش بالاستيلاء بالاستيلاء عليه دون سائر خلقه اذ هو مستول على العرش وعلى الخلق ليس مزية على ما وصفته

فبان بذلك فساد قوله ثم يقال له ايضا ان الاستواء ليس هو الاستيلاء - [00:25:09](#)

الذي من قول العرب استوى فلان اي استولى اذا تمكن بعد ان لم يكن متمكنا فلما كان الباربي عز وجل لا يوصف بالتمكن بعد ان لم يكن

متمكنا لم يصرف معنى الاستواء الى الاستيلاء ثم قال فان قيل ما تقولون - [00:25:29](#)

في قوله تعالى المنتهم من في السماء ان يخسف بكم الارض قيل له معنى ذلك انه فوق السماء على العرش كما قال تعالى فسيحوا في

الارض بمعنى على الارض وقوله تعالى ولاصلبكم في جذوع النخل فان قيل - [00:25:49](#)

تقولون في قوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض قيل له ان بعض القوم يجعل الوقف عن السماوات ثم يبتدي وفي الارض

يعلم سرهم وكيفما كان فلو ان قائلا قال فلان بالشام والعراق ملك - [00:26:09](#)

فدل على ان ملكه بالشام والعراق لا ان ذاته فيهما. نعم. هذا النقل وهذا بالحسن. هذا الحسن علي بن بحث الطبري المتكلم تلميذ

الاشعري كتابه الذي سماه مشكل الايات وهذا وهذه النقول المؤلفة - [00:26:29](#)

يؤيد بها مذهب السنة والجماعة ويبين ان اهل السنة والجماعة كلهم على هذا قاطبة وانه هو الحق وان مذهب المعتزلة ومذهب

الاشاعرة مذهب باطل. هذا ابو الحسن علي البهري قرص السنة والجماعة. في كتابه - [00:26:49](#)

قال في باب اول باب قال باب قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى. ثم قال اعلم ان الله في السماء فوق كل شيء. مستو على

عرشه بمعنى انه عال عليه هذا تفسير لاي شيء للسواء العلو هذا تفسير العلو لتفسير للمعنى وليس مفرد تفسير الكثير ما تعلم -

[00:27:05](#)

كما قال الامام الاستواء معلوم والكيف مجهول. فابو الحسن هنا يفسر الكيفية وليس يفسر المعنى. يفسر المعنى اللغوي قال ليعلم ان

الله في السماء فقل في مستو على عرشه بمعنى انه عار عليك. قلت لكم ان الاستواء له اربعة معالم. استقر - [00:27:25](#)

وعلى وصعد وارتفع. هذا واحدة منها ما هي؟ على استقر وعلا وصعد وارتب. وعلى هذه المعاني الاربعة تدور تفاسير السلف الاستواء

ويثبتون ان الله مستو على عرشه بهذه المعاني الاربعة قال كثيرة الله اعلم بها. كثير ما نعلمها كما الاستواء معلوم يعني معنى -

[00:27:45](#)

في اللغة العربية مثل العلم العلم ضد الجهل لكن كيفية علم الله لا غالب القدرة بسم الله القدرة القدرة معناها ضد العكس لكن الكيفية

الاستواء وله العلو والارتفاع والصدم والكثير فهنا قال يفسر البعض اللغوي للاستواء فقال اعلم ان الله في السماء فوقه بشيء مستو

على الارض - [00:28:05](#)

بمعنى انه عار عليه وما لسوء الاعتلاء. العلو كما تقول العرب استويت على ظهر الدابة. هذا نبين لك لو فسر الاستواء يعني اللغوي كما

تقول الدابة الاستواء على ظهر الدابة واستويت على السطح بمعنى علوته وسوت الشمس على رأسه - [00:28:25](#)

هو الطير على قمة رأسه بمعنى علا في الجو فوجد فوق رأسه. واضح؟ هل تفسير اي شيء قال فالقديم جل جلاله عال على عرشه.

يدلك على انه في السماء عال على عرشه قوله تعالى المنتهم ما في السماء - [00:28:45](#)

وفي نظامية وكل شيء سماك فهو سبأ والله تعالى اعلى العلو وهو ما فوق العرش وقوله يا عيسى اني متوفي ورفعك لي والرفع يكون

من اسفل الى اعلى فدل على الله في العلو. الله تعالى فوق المخلوقات. كلها ومنها - [00:29:03](#)
والله تعالى لكن العرش استوى الله عليه استواء هذا علو خاصو علو خاص على العرش والا الله تعالى عار على جميع المخلوقات ومنها
العصر. لكن في الاستواء هذا وصف خاص - [00:29:23](#)

يليق بالله عظمة الاستواء عليه على كيفية الله اعلم بها قال فالقديم جل جلاله على قال وزعم البلخي ان استواء الله على العرش هو
الاستلقاء هذا تعظيم العشائر والاستواء استولى مأخوذ من - [00:29:41](#)

العربي استوى بشره على العراق هي استولى عليها الا علشان يستدلون على تأويلهم الاستواء بالاستيلاء بالببيت هذه السوابش على
العراق من غير سيف او دم مفرق وهذا البيت مصنوع. وروي ايضا قد استولى مصر على العراق. وتأويل استوى تأويل باطل -
[00:29:56](#)

استولى يعني هل تأويل الاشاعرة؟ والاشارة فيهم تجهم ولهذا العلماء يقولون الجهمية ثلاثة اقسام جهمية البغظة وجهمية وجبهة
العشائر. وابن القيم رحمه الله يقول تأويل الاستواء الاستولى تأويل الباطل لان الجاهلية زادوا لا زادوا لاب على كتابه الله يقول
استوى كيف تزيد لام؟ وقال ان لام لام الجهمية والاشارة مثل نون اليهود - [00:30:16](#)

اليهود قال الله لهم قولوا حطة فزادوا منهم فقالوا حطة. ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة. زادوا هناك فقالوا حنطة. والجهمية قال لهم
استوى استوى على الارض قالوا استولى. فقال نون لام الجهمية مثل نون اليهود. نون اليهود في حنطة مثل لام الجهمية في السولة -
[00:30:43](#)

مشاعره فهي زيادة باطلة قال ويدل على ان الاستواء ها هنا ليس بالاستيلاء يرد على مفسره بالاستلام لانه لو كان كذلك لم يكن ينبغي
ان يخص العرش بالاستيلاء عليه دون سائر خلقه اذ هو مستورد على العرش وعلى الخلق ليس للعرش مزية على ما وصفته فبان
بذلك فساد قوله - [00:31:03](#)

يقول لو كان بعض استولى لما خص العاصي. كان مستولى على العرش واستولى على الارض واستولى على السماء. واستولى على
الجبال كلها مستولى عليها لكن ليس المراد بسؤال الاستلام والمراد ان استواء الخاص. استواء استواء على على العرش علوا -
[00:31:23](#)

على كيفية الله ويرضيها ولو كان المراد بالاستيلاء لما خص العرش كل كل ابوك يصلى عليه الصلاة على كل شيء فلماذا خص العصر
على الارض استولى على السماء استولى على كل شيء - [00:31:43](#)

فلما خص العصر بالاستواء دل على انه غير الاستناء. وانه استواء حقيقي. ثم قال يقال له ايضا يقال في الرد عليهم الاستواء ليس هو
الاستيلاء الذي هو من قول العرب استوى فلان واي استولى. اذا تمكن بعد ان لم يكن متمكنا. فلما كان الباري عز وجل لا يوصف
بالتمكن - [00:31:57](#)

لم يكن متوكلا لم يصرف على الاستواء الى الاستيلاء. يعني يقول لو كان تأويل الاستواء بالاستيلاء تأويل باطل. لان السيدا لا يكون الا
لمن كان عاجزا ثم قدم. مثل شخص او رؤساء احد رئيسين او ملكين كل واحد يغالب الاخر. يقاتل - [00:32:17](#)

فلما غلبه استولى على ملكه. فالاستيلاء لا يكون الا بعد الغلبة. وهل العرش يغالب الله؟ العرش هل يغالب الله؟ حتى يقال انه كان
ممتزعا ثم استوى عليه ما كان اصواتا ولم يكن عاجزا ثم غلب انما قال استولى للذي كان عاجزا ثم قدر فتمكن فيقال استولى عليك -
[00:32:37](#)

بعدها كان عاجزا وهذا لا يقال في حق الله. العرش لا يملك الا غالب الله ولم يكن ممتنعا حتى يقول ان استولى عليه بعد العجز.
واضح هذا فتأويل الثوب تنقص للرب. ثم غلب. ثم قال فان قيل ما تقول في قول الله تعالى امنوا ثم في السماء ان يخشى بكم
الارض - [00:32:57](#)

قيل له معناه انه فوق السماء على العرش. كما قال فسيحوا في الارض. فسيحوا في الارض بمعنى على على الارض. وفيه كلها تكون
للظرفية واذا اريد بها الطباق المبنية في السماء تفصل فيه مع العلم - [00:33:17](#)

سواء في السماء اي على السماء فسيحوا في الارض بما لا على الارض. ولا هذا فيه كقوله تعالى ولاصلبكم في جذوع النخل هل معنى انه يخرق جذوع النخل ويدخلوا فيها لا البلاء في بلاء على جوع النخل. في قيل ما تقولون في قول الله وهو الله في السماء؟ في السماوات والارض. هذي من حجج الجهمية الذين - [00:33:32](#)

وان الله حلف في كل مكان هذي من شبهة يشبهون يستدلون بهذه الاية ويسرون بقوله وهو الذي في السماء الهو في الارض الجميل يقول ان الله في السماء وفي الارض في كل - [00:33:52](#)
فاذا قيل وهذا كفر قال لا عدل تجد من القرآن. ما هو دليلكم؟ قالوا هذه الاية وهو الله في السماوات وفي الارض. هداية دلت على الله في السماء وفي الارض - [00:34:02](#)

في كل مكان الاشعري ماذا اجاب الطبري؟ قال اجاب عن هذه قال قيل له بعض القوم يجعل الوقف على السماوات ثم يبتدئ وفي يقول بعض العلماء قال وهو الله في السماوات يقول وقف وهو الله في السماوات ثم يقول وفي الارض يعلم سرهم وجهركم ويعلم - [00:34:12](#)

لا تكسروه الوقف على ما هو الله في السماوات ثم ابتلع قال وفي الارض يعلم سرهم الارض مقيد بالعلم وقال احد من اهل العلم في تأويلها وهو الله في السماوات والارض وهو فالله في السماوات والارض يعني اله ما في السماء واله ما في الارض كما في الاية الاخرى وهو وهو الذي في السماء اله في الارض يعني معبود - [00:34:32](#)

يقول الله في السماوات والارض يعني معبود ما في السماء واعبد ما في الارض قال المؤلف فلو ان قائلا قال فلان في الشام والعراق فلان في الشام والعراق ملك. لدل على انه - [00:34:54](#)

والعراق لا ان ذات اذا كنت فلان الشامي والعراقي ملكي. هل معنى ذاته في الشام وفي العراق؟ ولا ذاته في واحد منهما المراد ملكه في الشام ملكه في العراق واما بدنه في واحدة منها. فلان بالشام والعراق ملك. هل يفهم منها ان ذات في الشام وفي العراق؟ لا - [00:35:10](#)

يفهم منه انه انه ملك الشام وهلك العراق وبدنه في واحد منه. ولله المثل فقال قوله وهو الله في السماوات وفي الارض المعنى انه معبود ما في السماوات والارض فوق الارض سبحانه وتعالى. نعم - [00:35:30](#)

ذكر قول الامام الزاهد ابي عبدالله ابن بطة قال في كتاب الابانة وهو ثلاث مجلدات باب الامام لان الله عرشه بائن من خلقه وعلمه محيط بخلقه. اجمع المسلمون من الصحابة والتابعين على ان الله على عرشه فوق - [00:35:42](#)

اخواته بائن من خلقك فاما قوله وهو معكم فهو كما قال العلماء واحتج الجهمي بقوله تعالى ما يكون ومن نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فقال معنا وفينا وقد فسر العلماء ان ذلك علمه - [00:36:02](#)

قال تعالى في اخرها ان الله بكل شئ عليم ثمان ابن بطة سرد باسانيده اقوال من قال انه علمه فذكر الضحاك والثوري ونعيم ابن حماد واحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وكان ابن بطة من - [00:36:22](#)

كبار الائمة رضي الله عنه سمع من البغوي وطبقته وتوفي سنة سبعة وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى المؤلف رحمه الله لا يزال ينقل عن العلماء بتقرير معتقد اهل السنة والجماعة وان اهل السنة والجماعة كلهم قاصرة على ما دلت عليه النصوص - [00:36:42](#)

دخل هنا عند عبد الله بن بطة في كتابه المشهور كتاب الابالة في اصول قال باب الايمان بان الله على عرشه بائن من خلقه وعلمه محيط بخلقه. شف باب اليوم بان الله على عرشه بائن من خلقه ينفصل. ينفصل عن الخلق اليس مقترضا منه؟ وعلمه احيط - [00:37:02](#)

بخلقه. العلم محيط بكل شئ وهو سبحانه فوق العرش. قال اجمع المسلمون من الصحابة والتابعين على ان الله على عرشه فوق سماواته قال فاما قوله ووظعكم فهو كما قال العلماء كما قال العلماء بعلم يعني بعلمه واحاطته واطلاعه وهو فوق العرش - [00:37:22](#)

قال واحتج الجهمي الجهمي على ان الله اختلف بمخلوقات لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا وربعه فقال معنا وفينا الجهمي

الذي يقول ان الله في كل مكان يحتج بهذه الاية. ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك الا
ولا اكثر الا هو معهم - [00:37:42](#)

فقال قال معنا وفيها في الارض. الرب معنا وفيها. قال وقد فسر العلماء ان ذلك العلم ويكون دجر له رابعهم الا هو الا هو معهم يعني
بعلمه واحاطته واطلاعه هو فوق العرش. طيب قد يقول القائل هذا تأويل - [00:38:02](#)

ثم قلت بعلمه الجواب لا اخذها من نفس الاية انظر الاية افتتحها الله بالعلم واختتمها بالعلم قال الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات
والارض؟ اذا هذا العلم ما يكون من نجاسة له ربع ولا خمس الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو بعض الابهاء كانوا -
[00:38:21](#)

يوم القيامة ثم ختم الاية ان الله بكل شيء عليم. فافتتحها بالعلم واكتسبها بالعلم فدل على ان معية علم. ثم ان المعية في لغة العرب لا
لا تريد الاختلاط ولا الابتزاز المعية في نطق المصاحبة مصاحب لك ولا تقتضي ايش؟ الاختلاط - [00:38:41](#)
ابتزاز ولا المحاذاة تقول العرب بارز ان لا نسير والقمر معنا القمر يعني لك؟ لا لا زلنا نسير ونجب على وتقول المتاع معي وهو فوق
رأسك قال ثم ان ابن بطه سرد الاسانيد اقوال من قال انه علمه اهل العلم صارت اقوال العلماء الذين فسروا الاية في انها بعيدة نعم -
[00:39:01](#)

طيب ذكر قول الامام ذكر قول الامام ابي محمد ابن ابي يزيد المغزلي القيرواني وشيخ المالكية في وقته قال في اول رسالته
المشهوره في مذهب الامام ما لك وانه تعالى فوق عرشه المجيد بذاته. وانه في كل مكان بعلمه. قال الامام ابو بكر محمد - [00:39:24](#)
ابن وهب المالكي شارح رسالة ابن ابي زيد لما ذكر قوله وانه تعالى فوق عرشه المجيد. معنى معنى فوق وعلى واحد معنى فوق
وعلى واحد عند واحد فوق نعم. معنى فوق وعلى واحد عند جميع العرب ثم ساق الايات والاحاديث الى ان قال - [00:39:47](#)
قد تأتي لفظة في لغة العرب بمعنى فوق كقوله فامشوا في مناكبها المنتم من في السماء؟ قال اهل تعويض يريد فوقها وهو قول
مالك مما فهمه عن التابعين مما فهموه عن الصحابة مما فهموه عن - [00:40:17](#)

النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله في السماء يعني فوقها فلذلك قال الشيخ ابو محمد انه فوق عرشه ثم بين ان علوه فوق عرشه
انما هو بذاته بائن عن جميع خلقه بلا كيف وهو بكل مكان بعلمه - [00:40:37](#)

الى بذاته فلا تحويه الاماكن لانه اعظم منها انتهى كلام الشارح. المؤلف رحمه الله ينقل ينقل آآ الاقوال على على اهل العلم حتى
يطمنن طالب علم يطمنن ان اهل العلم كلهم قاطبة انهم يأخذون بالنصوص وانهم مخالفون لقول الشاعر - [00:40:57](#)
من كل ما تمشي كما قال عن الشافعية نقل عن المالكية نقل عن الحنابلة ولا قال عن المتقدمين كلهم يقررون مذهب اهل السنة هذا
الامام محمد ابن ابي زيد مالكي المذهب لكنه سلفي معتقد انا ما عليه السنة قال ورسالتي المشهوره في - [00:41:17](#)
ابن مالك قال وانه تعالى فوق عرشه المجيد بذاته فوق العصر. وانه في كل مكان بعلمه. علمه في كل مكان وناسك وخلص ثم قال
الشاعر الرسالة الذي لها اشارة شارحها من هو؟ محمد ابن مالك. قال لما ذكر انه تعالى فوق عرشه المديد قال معنى فوق وعلا واحد -
[00:41:37](#)

فوق عرشه على عرشه. المعنى على وفوق واحد عند جميع العرب. ثم سقى الايات الى قال وقد تأتي لفظة في لغة العرب بمعنى فوق.
لعله سافر وقد تأتي لفظة فيه في لغة العرب. في ساقطة واحدة. وقد تأتي لفظة ايش؟ في - [00:41:56](#)
في لغة العرب قد تأتي لفظة في في لغة العرب بمعنى ايش؟ بمعنى فوق ثم جاب الامثلة هات الامثلة قال فامشوا في كبرياء هنا وش
معناتهم شو في؟ يعني امشوا فوق مناكبهم ففيه نجاة المنتم ما في السماء في يعني فوق السماء - [00:42:16](#)

يريد فوقها قال وهم قولوا مالك. يعني فهم هذا الامام مالك مما فهمه عن التابعين مما فهموه عن الصحابة مما فهموه عن النبي صلى
الله عليه وسلم عدنا الله في السماء فوقها يقول هذا سهم سهم آآ اهل البدع هذا صحيح ابن مالك النبي على فوق - [00:42:36](#)
فهمها على الصحابة وعن التابعين والتابعون فهموا عن الصحابة والصحابة فهموا عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذه السلسلة
السلسلة تتصل بالرسول عليه قال فلذلك قال الشيخ ابو محمد انه فوق عرشه ثم بين ان علوه فوق عرشه انما هو بذاته فان الله عز

وجل خلقه بلا كيد وهو في كل مكان بعلم لا بذاته فلا - [00:42:56](#)

في الاواخر وذكر ابن ابي زيد وذكر ابن ابي زيد في كتابه الفرد في السنة تقرير العلو واستواء الرب على بذاته وقرره اتم تقرير وقال في مختصر المرونة وانه تعالى فوق عرشه بذاته - [00:43:16](#)

فوق سماواته دون ارضه. وقال الحافظ الذهبي لما ذكر قول ابن ابي زيد وانه تعالى فوق عرشه المجيد وقد تقدم مثل هذه العبارة عن ابي حفص عن ابي شيبه ابن ابن ابي شيبه وعثمان ابن سعيد الدارمي - [00:43:36](#)

وكذلك اطلقها يحيى بن عمار واعظ سجستان في رسالته والحافظ ابو نصر السنجري في كتاب اللبانة له فانه قال وائمتنا كالثوري ومالك والحمادين وابن عيينة وابن المبارك والفضيل احمد واسحاق متفقون على ان الله فوق العرش بذاته وان علمه بكل مكان

وكذلك اطلقها ابن عبد البر - [00:43:56](#)

وكذا عبارة شيخ الاسلام ابي اسماعيل الانصاري فانه قال في اخبار شتى ان الله في السماء السابعة على يخشي بنفسه هكذا قال ابو الحسن الكرخي الشافعي في تلك القصيدة وعقائدهم ان - [00:44:26](#)

الى ان الاله بذاته على عرشه مع علمه بالغوايب وعلى هذه القصيدة مكتوب بخط العلامة تقي الدين ابن الصلاح بالصلاة مشددة يا شيخ ها؟ مشددة المعروف المعروف انه التشريد الصعب المعروف هذا ايضا نقل عن ابي زيد في كتابه في السنة انه قرر العلو -

[00:44:46](#)

ربي على العرش بذاته يقول وقره تم تقريره هذه الرد على الجهمية الذين انكروا الله على الراشد وقالوا انه في كل مكان كذلك قال الحافظ الذهبي لما ذكر ابي زيد قال وقد تقدم مثل هذه العبارة عن ابي حفص عمار لانه ان الله بذاته - [00:45:11](#)

فوق العرش بذاته هو الحافظ النصر الزنزي كلهم وافقوا على هذا. قال ثم قال ائمتنا كالثوري ومالك الحماديين محمد بن ابي زيد وابن عيينة وابن مبارك والفضيل واحمد واسحاق كلهم متفقون على ان الله فوق العرش بذاته. وان علمه في كل مكان يعني مخالف لقول

الجهمية - [00:45:31](#)

وكذلك ابن عبد البر يقول ان الله فوق العرش. وكذا عبارة شيخ الاسلام ابن اسماعيل الانصاري هو قال ان الله فوق العرش دافئ. فانه قال في اخواني شتى ان الله - [00:45:51](#)

في السماء السابعة على العرش بنفسه وكذا ابو الحسن الكرخي في تلك الاقوال وعقائدهم ان الاله بذاته على عرشه مع علمه بالغوايد بل وهو قصد المؤلف من هذا حتى يطمئن طالب العلم وان اهل العلم قاطبة من كل مذهب كلهم على انكار قول الجهمية - [00:46:01](#)

وان قول الجهمية عند الله في كل مكان كفر وضلال. يقولون مختلط بالمخلوقات. حتى قالوا ان لم ينزل الله عنه بطول السباع الطيور واجهوها في الطيور تعال اللهم في كل مكان حتى في بطون السباع وحتى في اجواء الطيور وحتى في الاماكن القذرة تعال الله عما

يقولون - [00:46:21](#)

نعم وهذه عقيدة اهل السنة واصحاب الحديث. وكذا اطلق هذه اللفظة احمد بن ثابت الطرفي الحافظ فالشيخ عبد القادر الجيلي في الدرك كاملة عندك والمفتي عبد العزيز القحيطي وطائفته والله تعالى خالق كل شيء - [00:46:40](#)

بذاته ومدبر الخلائق بذاته بلا معين وموازن. وانما اراد ابن ابي زيد وغيره التفرقة بين كونه معنا وبين كونه فوق العرش فهو معنا بالعلم وهو على العرش كما اعلنا حيث يقول الرحمن - [00:47:00](#)

العرش استوى وقد تلفظ بالكلمة المذكورة جماعة من العلماء كما قدمنا وبلا ريب وبلا ريب ان فضول تركه من حسن الاسلام. وكان ابن ابي زيد من العلماء العاملين بالمغرب. وكان يلقب بمالك الصغير - [00:47:20](#)

وكان غاية غاية في معرفة الاصول وقد نعموا عليه في قوله بذاته فليته تركها انتهى كلام الذهبي توفي ابن ابي زيد سنة ستة وثمانين وثلاث مئة وقبل سنة تسعة وثمانين وقيل سنة تسعة وثمانين - [00:47:40](#)

وثلاث مئة رحمه الله تعالى نعم هذي ايضا كالنقل وهذه اللفظة عقيدة هذا الحديث هذه اللحظة يعني انه فوق العرش بذاته احمد ابن ثابت وعبد القادر الجيلي وعبد العزيز محيطي وطائفة قال والله تعالى خالق كل شيء - [00:48:00](#)

ومدبر الخلائق بذاته بلا معين وموازن. قال وان مقصود ابن ابي زيد يقول المقصود التفرقة بين كونه معنا وبين كونه فوق العرش فهو فوق العرش بذاته وهو معنا بعلمه واحاطته وابتلاءه. قال فهو معنا بالعلم وهو على العرش كما علمنا. حيث يقول الرحمن على العرش استوى. وقد تلفظ بالكلمة - [00:48:20](#)

المذكورة جماعة من العلماء يعني قولهم ان الله فوق العرش بذاته كما قدم ان فضول الكلام تركه من حسن الاسلام قال ابن ابي زيد العلماء العاميين كان يلقب بمالك الصغير. قال وكان غيثا في المعرفة الذهبي يقول انه انكر عليه يقول بذاته لو قال فوق العرش وسكت يقول - [00:48:40](#)

وتركها لكنه الرد على الجهمية الذي يقول انه انه اختلف مخلوقات هذا مقصود العلماء والمقصود المؤلف كما سبق يريد ان يأخذ يعني اكبر قدر ممكن ان نقول على اهل العلم ليظمن طالب العلم وحتى يكون - [00:49:00](#)

على ثقة بان هذا عقيدة في السنة والجماعة هي الحق وانها البدع على ظلال وانحراف. ذكر قول القاضي ابو بكر ابن الطيب الباقلاني الاشعري قال في كتابه التمهيد في اصول الدين وهو من اشهر كتبه. فان قال قائل هل تقولون ان الله - [00:49:19](#)

في كل مكان قيل معاذ الله بل هو مستو على عرشه كما اخبر في كتابه فقال الرحمن على العرش استوى وقال أمنت من في السماء ان يخسف بكم الارض؟ ولو كان في كل مكان لكان في جوف الانسان وفي فمه وفي الحشوش - [00:49:39](#)

والمواضع القذرة التي يرغب عن ذكرها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. كما قال في قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. المراد انه اله عند اهل السماء. واله عند اهل الارض كما تقول العرب - [00:49:59](#)

فلان نبيل مطاع في المصريين. اي عند اهلها وليس يعنون ان ذات المذكور بالحجاز وبالعراق موجودة وقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون يعني بالحفظ والنصر والتأييد ولم يرد ان ذاته - [00:50:19](#)

معهم تعالى وقوله اني معكما اسمع وارى محمول على هذا التأويل وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم يعني انه عالم بهم وبما خفي من سرهم ونجواهم فهذا ان - [00:50:39](#)

ما يستعمل كما ورد به القرآن فلا يجوز ان يقال قياس على هذا ان الله ذي القيروان ومدينة السلام ودمشق وانه مع الثور والحمار وانه مع الفساق ومع المسعدين الى حلوان قياسا على قوله ان الله مع الذين اتقوا - [00:50:59](#)

فوجب التأويل على ما وصفنا ولا يجوز ان يكون معنى استوائه على العرش هو استيلائه. كما قال الشاعر استوى بشر على العراق لان الاستواء هو القدرة والقهر. والله تعالى لم يزل قادرا طاهرا وقوله - [00:51:19](#)

ثم استوى يقتضي استفتاح هذا الوصف بعد ان لم يكن فبطل ما قالوه ثم قال فان قال قائل بين لنا صفات ذاته من صفات افعاله لنعرف ذلك. قيل له صفات ذاته هي التي لم يزل ولم يزال - [00:51:39](#)

بها وهي الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام والبقاء والرحمة والوجه واليدان والعينان والغضب والرضا وصفات فعله هي الخلق والرزق والعدل والاحسان والتفضيل والانعام والثواب والعقاب والحشر والنشر وكل صفة كان موجودا قبل فعله لها

ثم ساق الكلام في الصفات وقال في كتاب - [00:51:59](#)

عن ابي الحسن الاشعري كذلك قولنا في جميع المروي عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في صفات الله اذا صح من اثبات اليبدين والوجه والعينين ونقول انه يأتي يوم القيامة في ظلل من الغمام وانه ينزل الى سماء - [00:52:29](#)

كما في الحديث وانه مستو على عرشه الى ان قال وقد بينا دين الائمة واهل السنة ان هذه الصفة تمر كما جاءت بغير تكييف ولا تحديد ولا تجنيس ولا تصوير كما روى عن الزهري وعن مالك في - [00:52:49](#)

فمن تجاوز هذا فقد تعدى وابتدع وظل انتهى. قال حق قال الحافظ شمس الدين الذهبي لما ذكر كلامه فهذا نص هذا الامام. نص هذا الامام؟ نعم نص هذا الامام. فهذا نص هذا - [00:53:09](#)

الامام واين مثله في تحجره وذكائه وبصره بالملل والنحل. فقد امتلأ الوجود بقوم لا يدرون ما السلف فلا يعرفون الا السلب ونفي الصفات وردها صم بكم عمي عجم عجم يدعون الى - [00:53:26](#)

ولا يكونون على النقل فانا لله وانا اليه راجعون. توفي القاضي ابو بكر الباقلاني في سنة ثلاثة واربع وهو في عشر سبعين رحمه الله تعالى. طيب هذا نقل عن القاضي ابو بكر الباقلاني الاشعري هذا من افضل الاشعار - [00:53:46](#)

من افضل الساعة واحسنهم معتدل وهو يجي ابو الحسن العسري وفي هذا النقل يدل على انه رجع عن مذهب الى الشعارة وانه على طيبة الرسل والجماعة مثل ابي الحسن والا هو معروفا ولا يدافع عن يقول ذكر قول ابي الطيب الباقي الذي الاشعري ووصف بانه الاشعري لكن في هذا الكلام يدل على انه يقول - [00:54:06](#)

ويعتقد ما يعتقد اهل السنة وانه ليس على مذهب الشرع قال في كتابه التمهيد معروف كتاب القبر اسمه التمهيد وبكل حال هو من امثل البشارة واحسنهم. قال فان قال قائل فهل تقولون ان الله في كل - [00:54:29](#)

قيل معاذ الله بل هو مستو على عرشه نقول بكل مكان هذا كفر وضلال قول الجميع كما اخبر في كتابه امن ثم في السماء قال ولو كان في كل مكان شف يعني لو كان في كل مكان لكان في جوف الانسان وفي - [00:54:45](#)

وفي الحشوش الاماكن نعوذ بالله والمواضع القذرة التي ترغب عن ذكر الله تعالى الله عن ذلك. كما قال في قوله وهو الذي في السماء له في الارض قال المراد انه اله عند اهل السماء واله عند اهل الارض. كما تقول العرب فلان نبيل مطاع في النصرين. اي عند اهلها وليس يعنون ان ذات - [00:55:02](#)

في الحجاز والعراق هذا صيام الحجاز والعراق. هل معنى ذلك انه موجود هنا وهناك؟ لا. المراد مطاع عند اهلها. هو ذاته في واحد منها وقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون يعني بالحفظ والنصر والتأييد هذه معية خاصة معية عند اهل العلم معية خاصة كهذه الاية رباعية عامة - [00:55:22](#)

وهي خاصة بالمؤمن ان الله مع الذين اتقوا والذين محسنون هذه بعيدة كفر ونصر وتأييد. ولا يريد ان ذاته معهم مع الله. وقوله اني معكم خاصة محمول على هذا التأويل وقول ما يكون من نجوى ثلاث الا هو عامة المؤمن والكافر - [00:55:41](#)

يعني انه عالم به وبما خفي من سرهم ونجواهم. قال وهذا انما يستعمل كما ورد في القرآن. فلا يجوز ان يقال قياسا على هذا ان الله بالخيروان ومدينة السلام ما يفعل هذا وانه مع الثور والحمار وانه مع الفساق ومع المصعدين الى حلواك قياسا على قول ان الله مع الذين اتخذوا. لان المعنى هنا معية آآ - [00:55:59](#)

كثر غص وتأييد وفق العرش. حسين بحفظه وكلائمه ونصره. وربع الناس كلهم بعض الخلق كلهم في علمه واحطته واطلاعه وذاته فوق عرش سبحانه وتعالى. قال فوجب الدليل على ما وصفنا. ولا يجوز ان يكون معنا استواء على العفو والاستيلاء. كما قال الشاعر قد - [00:56:20](#)

مصر على العراق اذا قال ليبيني السواك هو القدرة والقهر. هذا الشاعر المتقدمون الاولى لا يقول وهذا غلط الصواب ان الاستواء معنا العلو والارتفاع كما سبق علا وارتفعوا وصعد من الاشياء التي بقيت عليها قال والله تعالى لم يزل قادرا قاهرا وقوله ثم استوى قال يقتضي استفتاح هذا الوصف بعد ان يكون لانه سواء - [00:56:40](#)

فبطل ما قالوه اننا معناه الاستيلاء ثم قال فان قال قائل بين لنا صفات ذاتي من صفات الافعال سبق ان الفرق بين الله صفة الذات التي لا وسنة الافعال التي تتعلق بالمشيئة والاختيار - [00:57:08](#)

قيل الصفة ذاتها هي التي لم يزل ولا يزال موصوما بها لا تفكر لا ينفك عنها وهي الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام والبقاء وهو الوجه واليدان والعينان والغضب والرضا - [00:57:22](#)

والصعوبة ان الغضب والرضا هذه من صفات الافعال لكن عدها من صفات ايش من صفات الذات قال وصفة فعله هي الخلق والرزق والعدل والاحسان والتفضيل والاذعان والثواب والعقاب والحشر والنشر - [00:57:35](#)

الغضب والرضا بصفة الانهار كما سبق وكل صفة كان موجودا قبل فعله لها ثم ساق الكلام في الصفات وقال في كتاب الذب عن ابو الحسن الاشعري او كتاب اسمه كتاب الذبح كذلك قولنا في جميع المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفات الله اذا صح من اثبات البيدين والوجه والعينين ونقول - [00:57:48](#)

او يأتي يوم القيامة في ظلال من غضب كما قال الله وانه ينزل الى سماء الدنيا كما في الحديث وانه مستو على عرشه الى اخره قد بينا دين الائمة واهل السنة ان هذه الصفات تمر كما جاءت بغير تكييف ولا تحديد ولا تدليس ولا تصوير بغير تكييف هذا اللي يقال في - [00:58:08](#)

اما الزيت ولا تحديد ولا تدليس ولا تصوير هذي هذي من الاشياء التي تقف عليه ما لا حاجة الى لا تجليس ولا تصوير يقال بغير كاف بغير تكييف كما روي عن الزهري وعن مالك في الاستواء فمن تجاوز هذا فقد تعدى وابتدع وظل انتهى. قال الحافظ شمس الدين ذهب لتعليق على هذا تعليقا عليه هذا - [00:58:28](#)

واين مثله؟ ستة تبحره وذكائه وبصره واللحى يثني عليه. فقد امتألاً الوجود بقوم لا السلف ولا يعرفون الا السلب النفي. يقول هذا امام يوسف لكن امتألاً الوجود بقوم لا يعرفون السلف الصالح. ولا يعرفون - [00:58:48](#)

سلب ولا في الصفات السلب والنفي ليس بكذا ليس بعليم ليس بقليل ليس سل كن اخي ثم قال وردها وهي نصوص وردها صم بكم عمي العجب يدعون الى العقل ولا يكونون على العقل يدعون الى تحكيم العقل ويردون النقد عن نصوص الادلة المقولة في الكتاب - [00:59:08](#)

قال فانا لله وانا اليه راجعون. هؤلاء ردوا النصوص وعملوا بالعقل. نعم. ذكر قول الامام. ذكر قول الامام الحافظ ابي عمر احمد ابن محمد ابن عبد الله الاندلسي الطلمنكي المالكي قال في كتاب الاصول وهو مجلدان - [00:59:28](#)

اجمع المسلمون من اهل السنة على ان الله استوى على عرشه بذاته. وقال في هذا الكتاب ايضا اجمع اهل السنة ان الله العرش على الحقيقة لا على المجاز ثم ساق بسنده عن مالك قول الله في السماء وعلمه في كل مكان ثم قال - [00:59:48](#)

في هذا الكتاب واجمع اهل السنة على ان معنى قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم ونحو ذلك من القرآن كذلك علمه وان الله فوق السماوات بذاته مستو على عرشه كيفما شاء هذا لفظه في كتابه فانظر رحمك - [01:00:08](#)

الله الى حكاية اجماع السلف من المسلمين من اهل السنة على ان الله استوى على عرشه بذاته واطلق هذه اللفظة غير واحد من ائمة المسلمين والسنة وحكاها كثير من العلماء على الائمة الكبار كما تقدم عن الحافظ ابي نصر - [01:00:28](#)

وغيره فكيف نقموا عن ابن ابي زيد وحده؟ فعده لما ذكرها في رسالته كما ذكره الذهبي وكان بطل منكي هذا من كبار الحفاظ وائمة القرآن بالاندلس. عاش بضع وثمانين سنة وتوفي سنة تسعة وعشرين - [01:00:48](#)

اربعمئة نعم هذا النقل عن الحافظ ابي عمر الاندلسي الطلمنكي المالكي كما سبق المؤلف ينقل عن الائمة والعلماء المتقدمين ومتأخرين من اهل كل مذهب حتى يطمن طالب العلم ان هذا ان عقيدة السنة والجماعة هي الحق - [01:01:08](#)

كما دلت عليه النصوص وان العلماء قرروا ذلك يقال في هذا قال اجمع المسلمون باهل السنة على ان الله استوى على عرشه بذاته. اصل من ذلك الرد على الجهمية الذي يقول الله في كل مكان - [01:01:28](#)

وقال في هذا الكتاب ايضا اجمعوا بالسنة ان الله على العرش على الحقيقة لا على المجاز للرد على الجهمية ثم ساق باسناد عن مالك قوله الله في السماء وعلمه في كل مكان ثم قال في هذا الكتاب واجمع المسلمون على ان معنى قوله تعالى وهو - [01:01:41](#)

اينما كنتم ونحو ذلك من القرآن ان ذلك علم. فسبق ان معية علم وقلنا هذا ليس تهويل لان الله افتتح الاية بالعلم وختمها بالعلم. ودل على انه معية علم او ان الله فوق السماء بذاته مستو على العرش كيفما شاء فقال لان ذلك وهو معكم اينما كنتم يعني معهم بعلمه

واحاطة واطلاع - [01:01:57](#)

هو فوق العرش اذا قال هذا هذا لفظه في كتابه ثم قال تعليقا على ذلك فانظر رحمك الله الى حكاية اجماع السلف من المسلمين لاهل السنة على ان الله استوى على عرشه بذاته قال - [01:02:17](#)

اطلق هذه اللفظ غير واحد من ائمة المسلمين والسنة بذاته. اطلقوها للرد على الجهمية. اضطروا الى هذا. وحكاها كثير من العلماء عن الائمة الكبار كما تقدم عن الحافظة يقول الذهبي فكيف لقموا عن ابي زيد؟ وحده يعني كيف يعييون على ابي زيد حينما قال فوق

السماء بذاته - [01:02:29](#)

مع ان العلماء ذكروها كيف ينقبون عليه ويعيبون عليه؟ مع ان جمع من اهل العلم اطلقوها فكيف تقمونها على ابي زيد وحده كما وفي رسالته كما ذكره الذهبي ثم ذكر ان طل منك من كبار الحفاظ ومن ائمة القرآن بالاندلس يعني هو من العلماء المعتبرين - 01:02:49